رأي

«الزراعة» تسعى إلى إحراج رئيس الوزراء

رجا حجيلان المطيري

لا نعرف كيف يفكر كثير من قياديي المؤسسات الحكومية، ولا نعرف كيف يتفتق ذهنهم الصدئ عندما يعلنون عن المشاريع الاستراتيجية وهم يؤكدون انها «أي المشاريع» تحقق الغايات التي من أجلها انشئت تلك المؤسسات وهي في الحقيقة ابعد ما تكون عن الاهداف والغايات التي أنشئت من اجلها ولعل خير مثال على ذلك مشروع قسائم الكلاب الضالة الذي تتبناه هيئة الزراعة والثروة السمكية، وقد اعلنت عنه منذ شهر سبتمبر الماضي، ولاتزال تدافع عنه رغم ان المجتمع أبدى امتعاضه ورفضه لمثل هذه المشاريع التي اقل ما يقال عنها انها تستفز الأمة.

وقد نشر في الزميلة «القبس» خبر مفاده ان الهيئة العامة للزراعة والثروة الحيوانية ستوزع قسائم الكلاب الضالة، وفق شروط محددة وليست ارتجالية، أبشروا يا أهل الكويت، القسائم للكلاب الضالة! فكيف ستتم خدمة الكلاب غير الضالة؟ اعتقد أن الهيئة العامة للزراعة ستقدم قللا ذات مواصفات هندسية عالية الجودة، فيها من الترف ما لا عين رأت ولا خطر ببال أحد! واللافت للانتباه ان الخبر تصدرته صورة رئيس الهيئة وهو يبتسم لهذا الانجاز الفريد الذي قامت هيئة الزراعة بتحقيق السبق فيه، كنت أتوقع أن يصرح رئيس الهيئة بأنه قضى على ظاهرة التصحر باعتبارها اختصاصا اصيلا لهذه الهيئة، وللعلم فإن التصحر لم يكثر أوينتشر في الكويت الا بعد انشاء الهيئة وتقاعسها عن القيام بدورها المكلفة به وهو تخضير الكويت.

ونعود الى مشروع هيئة الزراعة بتوزيع قسائم لسكن الكلاب الضالة، واعوذ بالله ان نكون من الجاهلين. الكويت تمر هذه الايام بمطبات قاتلة بسبب ازمة السكن للبشر، فمجلس الامة والحكومة يسابقان الزمن لإيجاد قطعة ارض يبنى عليها سكن للمواطنين الذين يعانون الأمرين من طول الانتظار للحصول على بيت من بيوت ذوي الدخل المحدود وقد تصل فترة انتظارهم الى اكثر من 15 سنة من تاريخ تقديم الطلب.

هناك أزمة سياسية حقيقة بين مجلس الأمة والحكومة بسبب السياسة الاسكانية، بينما هيئة الزراعة تستولي على أراضي الدولة لتوزيعها سكنا للكلاب الضالة، ما معنى ذلك؟ هذا يعني ان هيئة الزراعة بتبنيها هذه المشاريع انما تريد مع سبق الاصرار والترصد إحراج سمو رئيس الحكومة الذي يجاهد بكل قوة لتوفير سكن ملائم للمواطنين، وهيئة الزراعة تسبح عكس التيار وتتباهى بأنها ستقدم سكنا خمس نجوم للكلاب الضالة! يا سمو رئيس مجلس الوزراء، ان توفير سكن للمواطنين مشكلة كبيرة نعتبرها ام المشاكل، وقد اصبحت اولوية مطلقة بلا منازع للأمة كلها وللمجلس والحكومة.

فما الذي جرى لعقول بعض المدراء الذين أوكلت إليهم ادارة مؤسسات الدولة، هل صدأت عقولهم أو تجمدت أو تبلدت أو جنحت الى غير هدى؟ يا سمو رئيس مجلس الوزراء، ما الذي يريده مدير عام هيئة الزراعة من خلال تصريحه الشهير بشأن إيواء الكلاب الضالة، هل وصلت هيئة الزراعة الى خلق دور مفاده الاهتمام بالكلام الضالة من دون الاكتراث لحاجات البشر؟ اذا كانت الكلاب الضالة ظاهرة تؤرق هيئة الزراعة فنحن نعلم ان اهتمامكم الشخصي ينصب على تقديم خدمات افضل للمواطنين.

اننا نطالب بكبح جماح مثل هذه الهيئة حتى لا تجاهر باستفزاز الأمة وتخالف توجيهاتكم، والأسوأ من ذلك هو آخر تقليعات هيئة الزراعة، وهو ما نشر في بعض وسائل الإعلام ان الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية تدعو الشباب الكويتي لان يكونوا رعاة للكلاب! هل وصل السفه الى مثل هذه الدرجة؟! قاتل الله الجهل، وحمى أوطاننا ومواطنينا منه.

رأي

melhemmahmod@hotmail.com

د.محمود ملحم

البحث العلمي في العالم العربي - إخفاقات ونجاحات (4)

هذا هو البحث العلمي في العالم العربي الذي يصلح لان يدخل موسوعة غينيس للارقام القياسية للاشكاليات التي يعاني منها. هذا هو البحث العلمي الذي جعل من الصغار كبارا ومن الكبار عظماء. هذا هو البحث العلمي الذي من خلاله لا نستطيع التقدم ولو لشبر واحد بسبب ضعف التمويل المالي اللازم الذي يتجه الى الاماكن الاسرع ربحا والآمن مكانا والأضمن نتيجة ورصد الميزانيات للبحث العلمي تعني بالنسبة للعالم العربي هدرا للمال العام اضافة الى الامية التي تعتبر اخطر العوامل على نشاط البحث العلمي والتي تنخر كالسوس في الجسم العربي المتعب الذي تعود على عصا الدول المتقدمة، فبقي هذا الجسد معلقا مصيره عليه خاصة اذا كانت هذه العصا مرتبطة بخيط رفيع مربوط في الخارج. نحن على حافة الهاوية، سنسقط ان لم نستيقظ في اي لحظة، اغيثوا انفسكم واغيثونا معكم والا فستبقى هجرة العقول والادمغة الى الخارج سارية المفعول، أمّنوا الاستقرار للباحثين، وهنا نتكلم عن الاستقرار النفسي لا الاستقرار المكاني. فانا لم اجد في اوروبا يوما اي عقد او التزام يضع الباحث تحت سندان بنوده او يقيده بوقت او زمن او يضع عليه شروطا جزائية، غريب امرك يا عربي. فانت بأمسّ الحاجة الى بصيص بحث، وعند توافر الباحثين تنهكهم بشروطك وتحفظاتك فقط لانك تملك المال الممول.. في فرنسا تعرفت الى باحثة لبنانية في مجال علم الجراثيم، وهي تقوم بالتحضير للدكتوراه في جامعة مونبيلييه. منحة من الدولة الفرنسية ومفتوحة وقيمة المنحة للدراسة تعادل راتب اهم استاذ في اهم جامعة في العالم العربي، هذا هو الاستقرار، سيزيد من الطين بلة. واخيرا نشرت مجلة يديعوت مقالا ذكرت ان الكيان الصهيوني ينفق ما يقارب 30٪ من الموازنة على ابحاثه، اذ بلغ الانفاق 3,8 مليارات دولار عام 2004 وهذا الرقم يزيد على ضعف ما انفقته الدول العربية في مجموعها على البحث العلمي في مجموع السنوات التي تلت. فهل وصلت الصورة ويبقى الاتكال على الله هو الامر المهم، ولكن من رسالتي أتوجه الى اصحاب الضمائر الى الاستثمار في اولادكم لانهم هم المستقبل الذي ننشد. هم مستقبلنا وغدنا. ارجوكم استثمروا في تعليمهم ولا تبخلوا على دراستهم لاننا اذا لم نقم الان وننزع عنا غبار الجهل فصدقوني لم تقم لنا قائمة في المستقبل لان العالم يكون قد بدأ يتجول في الصحون الفضائية.

قضايا

المستشار القانوني حسام فرج

الحوكمة بين الرقابة وبناء الثقة

تعمل كل الشركات الخاضعة لرقابة هيئة أسواق المال في الوقت الراهن على توفيق أوضاعها وذلك باتباع الإجراءات والقواعد التي أصدرتها هيئة أسواق المال من خلال القرار رقم 25 لسنة 2013م، والتي تخضع تلك الشركات الخاضعة لرقابة هيئة أسواق المال لتلك القواعد من خلال إعداد التقارير والبيانات عن وضع الشركة من خلال نماذج تم إعدادها من قبل هيئة أسواق المال لتكون تلك البيانات هي عين الحقيقة أمام الجهات الرقابية وكل المساهمين وأصحاب المصالح بتلك الشركة.

ومما لا شك فيه أن إلزام الشركات الخاضعة لرقابة هيئة أسواق المال بتلك القواعد والإجراءات يعزز الثقة بين الدولة كسلطة رقابية ممثلة بهيئة أسواق المال وتلك الشركات التي تم تأسيسها لتحقق أهداف وطموحات المساهمين، كما أن تلك القواعد تقوم كذلك ببناء الثقة تأسيسا على مبدأ الشفافية بين مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية لتلك الشركات وبين كل المساهمين وأصحاب المصالح لتلك الشركات، بحيث أتاحت تلك القواعد لهؤلاء جميعا الوقوف على الوضع المالي وسير العمل والإجراءات بتلك الشركات بشكل واضح دون أي مواربة أو إخفاء لتلك البيانات، بحيث وضعت هيئة أسواق المال مجموعة من القواعد والإجراءات التي تدفع بتلك الشركات نحو الشفافية وتحسين أدائها التنفيذي.

وتتمثل أهم تلك الإجراءات في وضع قواعد وشروط لرقابة استقلالية أعضاء مجلس الإدارة والبعد عن وجود اي مؤثرات أو عوامل تخرج عضو مجلس الإدارة عن إرادته الحرة في إدارة وصناعة القرار داخل تلك الشركات، فضلا عن التأكيد على ضرورة الفصل التام بين إدارة تلك الشركات باعتبارها تضع السياسات الخاصة بتلك الشركات وبين الإدارة التنفيذية التي تقوم بمهام تنفيذ تلك السياسات، بحيث يتم مساءلة مجلس الإدارة عن مدى تحقيقه لأهداف وطموحات المساهمين، كما تسأل الإدارة التنفيذية عن مدى التزامها وتنفيذها للسياسات التي وضعها مجلس الإدارة، وبعد أن تداخلت المصالح والاختصاصات والمهام سابقا بين مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية جاءت قواعد الحوكمة لتعيد الدور الرقابي لمجلس الإدارة لأداء الرقابة التنفيذية من خلال الفصل بين تلك الإدارة ومجلس الإدارة.

ومما لا شك فيه أن تلك القواعد والإجراءات تهدف نهاية الى تحقيق الشفافية في أداء وقرارات مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية من خلال إتاحة كل البيانات لأعضاء مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية وأصحاب المصالح تحقيقا لمبدأ الشفافية والذي يسهم وبشكل جاد في بناء وتعزيز الثقة واستردادها بين المساهمين والجهات الرقابية التي تهدف الى تحقيق التوازن بين المصلحة العامة التي تحققها تلك الشركات والمصلحة الخاصة التي من أجلها تم تأسيس تلك الشركات.

الحرف 29

waha2waha@hotmail.com

ذعار الرشيدي

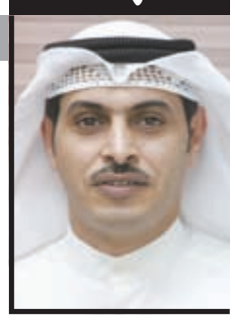

قصة كويتية.. بين استجوابين

سأكرر «الأكلشيهة» الثابتة في كل تصريحات الساسة في البلاد، وأقول معهم: «إن الاستجواب حق أصيل لكل نائب وليس من حق أحد منازعته عليه أو رفضه»، هذه الجملة الثابتة المكررة ولا شك صحيحة 100٪، ولكن من الخطأ الأخذ بها كتبرير لأي استجواب.

□ □ □

استجواب النائب رياض العدساني لرئيس مجلس الوزراء سمو الشيخ جابر المبارك استجواب يمثل تلك الجملة أعلاه بكل ما تحمله من معنى، ويجب على الحكومة أن تواجه الاستجواب في جلسة علنية وألا تتهرب من علنيتها تحت أي ظرف.

□ □ □

أما الاستجواب الثاني لدور الانعقاد الحالي والموجه لوزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الشيخ محمد العبدالله، فيختلف حوله الفقهاء السياسيون، حول ما إذا كان مستحقا وتوقيته سليما، أم انه استجواب تسجيل موقف ضد الوزير.

□ □ □

محاور استجواب رئيس مجلس الوزراء واضحة لا تقبل القسمة على اثنين وشافية ووافية وكافية وتمثل همّ كل كويتي بالأرقام والوقائع، وصحيفة الاستجواب كتبت باحترافية سياسية عالية.

□ □ □

محاور استجواب الوزير محمد العبدالله ولكونها تذهب في أكثر من اتجاه غير متطابق وتضم متداخلات بين عدة جهات وهي وإن كانت تتبع الوزير إلا أنها سياسيا ودستوريا كانت تضم أخطاء وزراء سبقوه، ويمكن للوزير إحالتها إلى الدستورية بحجة عدم دستوريتها فيما عدا محور واحد، ويمكن للعبدالله مواجهة الاستجواب وفي جلسة علنية، خاصة أن العبدالله أثبت سابقا في استجواب سابق أنه يمتلك كاريزما سياسية وقدرة على الرد لا تتوافر في كثير من الوزراء، والأهم ان الحكومة ليست بحاجة إلى حشد أو استقطاب أي من النواب للوقوف بجانبها في استجواب العبدالله الذي أعتقد أنه وفي حال مواجهته سيمر دون طرح الثقة، ذلك في حال وصل إلى الصعود إلى المنصة أصلا، أما استجواب العدساني لسمو رئيس مجلس الوزراء فالوضع سياسيا يختلف تماما والحكومة لا تملك العدد الكافي بجانبها من النواب لتضمن أريحية الاستجواب ومواجهته.

□ □ □

أما كيف تملك الحكومة العدد الكافي من النواب لمواجهة استجواب وزير صحتها ولا تملك ذات العدد لمواجهة استجواب رئيسها؟ فهذه قصة سياسية كويتية خالصة لن يفهمها إلا.. من يعرف قصة التحالفات.

محلك سر

Nermin_alhoti@hotmail.com

د.نرمين يوسف الحوطي

تلاميذ أرسطو

في بعض الأوقات وعندما تجلس مع الأصدقاء يفاجئك أحد الجالسين باستفسار عن شيء قد لا تجد له إجابة في وقتها وتقوم بالاعتذار عن الجواب، من ذلك ما حدث عندما كنت جالسة مع أصدقائي في احدى الأمسيات الثقافية وبعد انتهاء الاحتفالية قمت أنا وبعض الأصدقاء بالجلوس وتبادل الحوار وإذا بصديق نطلق عليه «أرسطو» الكويت لما يحمل من كم معلومات ليس فقط للنقل وإظهار قوته في تجميعها بل أطلقت عليه ذلك المسمى لما يحمل ذهنه من معلومات (ما شاء الله) ومع الكم الهائل منها يقوم أرسطو الكويت بوضع إضافات لها من فلسفته الجميلة والبسيطة لها، المهم قام صديقنا بالسؤال: لماذا نقوم بالسلام؟

البعض أجاب بأنها سنة والآخر قال إنها عادة أو عرف وأتى دوري للإجابة وإذا به يقول: وانت يا دكتورة أين إجابتك؟ فقلت له: انت تعلم أنني لا أجاوب إلا عندما أكون متأكدة من إجابتي وأنا للأسف لا أملك الإجابة القاطعة لك؟ فضحك كعادته، وقال أنا اليوم سأقوم بالإجابة ولن أجعله لكم سؤال الأسبوع كعادتنا، السلام كان من قبل الإسلام بمختصر المفيد يعني السلام وإعطاء الأمان لمن ستقوم بالتحية له، لأنه في السابق كان عندما يقدم عليك شخص تخشى من أنه يحمل سلاحا ولكن عندما يقدم عليك بالسلام فهو يعطي لك الامان بأنه لا يحمل سلاحا وانهى حديثه وهو يقول: فهمتوا يا تلاميذ أرسطو.

مسك الختام: «أفشوا السلام بينكم» صدق الحبيب المصطفى ﷺ.